ويكون حكمه حكمه في الجبر في الاختيار فان كان مجبوراً فلا شيء له في الفعل وان
كان مختاراً فجايز ان يطاع وجايز ان يعصى وجايز ان يثاب وجايز ان يعاقب
وهذا اشنع في القول ودعلم ايضاً وقال ان كان الخالق انما خلق خلقه
مخلوق فالمخلوق غير الخالق بلا شك فقد زعمتم ان الخالق يفعل بغيره و
الفاعل بغيره يحتاج الى متمم لمفعوله ان كان لا يتم له الفعل الا به والمحتاج
الى غيره منقوص والخالق متعالي عن هذا كله قال فلما دعي بترك الاسكندرية
او بدا الحال لعن وظهر حضر ببطلان قولهم تحيروا وجعلوا ابو شوا
على بترك الاسكندرية فضربوه بوس حتى مات دعوت فخلصه من ايديهم
ان افلت قسطنطين وهرب بترك الاسكندرية وصار الى بيت
المقدس من غير حضور احد من الاساقفة ثم اصلح دهن الميرون وقدس
الكنايس ومسحها بدهن الميرون وسار الى الملك فاعلمه بالخبر فصار به
الى الاسكندرية قال ابن البطريق وامر الملك لا يسكن يهودي بيت المقدس
ولا يجوز بها ومن لم يتنصر قتل فظهر دين النصرانية وتنصر من اليهود
خلق فقيل للملك اليهود يتنصرون من خوف القتل وهم على دينهم فقال
كيف لنا ان نعلم منهم فقال له بولس البترك ان الخنزير في التوراة حرام
واليهود لا ياكلون لحم الخنزير فامر ان تذبح الخنازير وتطبخ لحومها
وتطعم منها فمن لم ياكل منه علم انه مقيم على دين اليهودية فقال الملك
اذا كان الخنزير في التوراة حراماً فكيف حل لنا ان ناكله ونطعمه للناس
فقال له بولس ان سيدنا المسيح قد ابطل كل ما في التوراة وجاء بناموس اخر
وبتوراة جديدة وهو الانجيل وفي انجيله ان كل ما يدخل البطن فليس
بحرام ولا نجس وانما ينجس الانسان ما يخرج من فيه وقال بولس ان
بطرس رئيس الحواريين بينما هو يصلي في ست ساعات من النهار وقع
عليه سبات فنظر الى السماء قد تفتحت واذا ازار قد نزل من السماء
حتى بلغ الارض وفيه كل ذي اربع قوايم على الارض من السباع والدواب و
غير ذلك من طير السماء وسمع صوتاً يقول له يا بطرس قم فاذبح وكل فقال بطرس

يارب

يا رب ما اكلت شيئاً نجساً قط ولا دنساً فجاءه ذلك الصوت ثانياً كلما طهره
الله فليس بنجس وفي نسخة اخرى ما طهره الله فلا تنجسه انت ثم جاءه الصوت بهذا
ثلاث مرات ثم ان الازار ارتفع الى السماء فتعجب بطرس وفكر فيما بينه
وبين نفسه فامر الملك ان تذبح الخنازير وتطبخ لحومها وتقطع صغاراً و
تصير على ابواب الكنايس في كل مملكته يوم احد الفصح وكل من خرج من الكنيسة
يلقم لقمة من لحم الخنازير فمن لم ياكل منه يقتل فقتل خلق كثير لاجل
ذلك ثم هلك قسطنطين وقام بعده ابنه الكبير والاده واسمه قسطنطين و
في ايامه اجتمع اريوشيون والمقالة اليه فحسنوا له دينهم ومقالتهم و
قالوا ان الثلاث ماية وثمانية عشر اسقفا الذين اجتمعوا بنيقية قد
اخطاؤا وحادوا عن الحق في قولهم ان الابن متفق مع الاب في الجوهر
فامره ان لا يقال هذا فانه خطاء فعزم الملك على فعله فكتب اليه
اسقف بيت المقدس ان لا يقبل قول اصحاب اريوش فانهم حايدون
عن الحق كفار وقد لعنهم الثلاث ماية وثمانية عشر اسقفا ولعنوا كل من
يقول بمقالتهم فقبل قوله قال ابن بطريق وفي ذلك الوقت غلبت مقالة
اريوش على قسطنطينية وانطاكية والاسكندرية وفي ثاني سنة
من ملك قسطنطين صار على اهلها بترك اريوشي بعيد اخ
مثله قالوا واما اهل مصر والاسكندرية وكان اكثرهم اريوسيين ومنا
سين فقلبوا على كنايس مصر فاخذوها وتبعوا على بترك الاسكند
رية ليقتلوه فهرب منهم واستخفى ثم ذكر جماعة من البتاركة والاسا
قفة من طوايف النصارى وما جرى لهم مع بعضهم بعضاً واصحابه اختلف
النصارى اشد الاختلاف وكثرت مقالاتهم واجتمعوا عدة مجامع
كل مجمع يلعن فيه بعضهم بعضاً وغب تذكر بعض مجامعهم
بعد هذين المجمعين فكان لهم مجمع ثالث بعد ثمان وخمسين سنة من
من المجمع الاول بنيقية فاجتمع الوزراء والقواد الى الملك وقالوا ان مقالة
الناس قد فسدت وغلبت عليهم مقالة اريوش ومقدونيوس فاكتب

Copyright © King Saud University